

مجمع الحكم والأمثال

- وإن الذي بَيَّني وبينَ بني أبي ... وبين بني عَمِّي لمُخْتَلِفُ جِدا .
 - فَإِن أَكَلُوا لحمي وَفَرَّتْ لِحُومِهِم ... وَإِن هَدَمُوا مجدي بَنَيْتُ لَهُمْ مجدا .
 - وَإِن ضَيَّعُوا غَيَّبي حَفِظْتُ غِيوبَهُم ... وَإِن هُمُ هَوَّوا غَيَّبي هَوَّيت لَهُم رُشْدًا .
 - وَإِن زَجَرُوا طيراً بَنَحْسٍ تَمُرُّ بي ... زَجَرْتُ لَهُم طيراً تَمُرُّ بِهِمْ سَعْدًا .
 - وَإِن بادهوني بالعداوةِ لم أكن ... أُبَادِهِهُمْ إِلَّا بما يُثْبِتُ الرُّشْدًا .
 - وَإِن قَطَّعُوا مني الأوصِرَ ضِلَّةً ... وَصَلَّاتُ لَهُمْ مني المحبةَ والوُدَّ .
 - ولا أحملُ الحقدَ القديمَ عليهم ... وليس رئيسُ القومِ من يحملُ الحقدَ .
 - لهم جُلٌّ مالي إن تتابعَ لي غنى ... وَإِن قَلَّ مالي لم أَكْلِفْهُمْ رِفدا .
 - وإني لعبدُ الضيفِ ما دامَ ثاوياً ... وما شِيمَةُ لي غيرها تشبهُ العبدًا .
- المقنع الكندي